بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال المصنف رحمه الله تعالى الباب الثاني من الكتاب في تفسير الجملة وذكر أقسامها وأحكامها اقول الباب مبتدا والثاني صفة له وفي تفسير الجملة خبره ومن الكتاب إما حال من الضمير المستكن في الخبر ولا يضر هنا تقديم الحال على عاملها المعنوي لانها ظرف وقد صرح ابن برهان بجوازه لتوسعهم في الظرف واما حال من المبتدا على حد ما اجازه سيبويه في قول الشاعر لمية موحشا طلل اذ صاحب الحال عنده هو النكرة وهو عنده مرفوع بالابتدا وليس فاعلا كما يقول الاخفش والكوفيون والناصب للحال الاستقرار الذي تعلق به الظرف فكذا ما اخص منه وغاية وغاية ما يلزم كون العامل في الحال غير العامل في صاحبها وهذا ليس بمحذور عنده واما صفة للمبتدا موكدة بان يقدر متعلقه معرفة اي الباب الثاني الكائن من الكتاب على القول بجواز حذف الموصول مع بعض صلته وقد اعتمد هذه الطريقة كثير من الاعاجم المتاخرين خصوصا مولانا معين الدين في حواشيه المشهورة ببلاد الهند فان قلت لم لا يجوز ان يكون حالا من الضمير المستكن في الثاني اذ هو اسم فاعل من ثنى يثني قلت لانه هنا ليس بمعنى التصيير فلا يكون مشتقا فلا يتحمل ضميرا وانما يكون كذلك لو كان مرادا به التصيير وهو غير مراد هنا واقسام الجملة مثل الاسمية والفعلية والصغرى والكبرى وذات الوجهين مثلا والمراد من احكامها مثل عروض الاعراب لها حسب المحل رفعا ونصبا وجرا وجزما ومثل لزوم كونها خبرية اذا كانت صفة او صلة او حالا مثلا وانشائية اذا كانت جوابا للقسم استغناء وجواز الامرين اذا وقعت خبرا لان المفتوحة المخففة مثلا قال الكلام هو القول المفيد بالقصد اقول اثر القول على اللفظ لانه يطلق على المهمل والقول لا يطلق عليه فكان جنسا للكلام قريبا بالنسبة الى اللفظ وقد يعارض بان القول يطلق على الرأي والاعتقاد اطلاقا متعارفا نحو هذا قول الشافعي وقول سيبويه واشتهر ذلك حتى صار كالحقيقة العرفية ومثل هذا لم يعرض في اللفظ واحترز بقيد القصد من حديث النايم ونحوه فانه عار من القصد قال ابن الصايغ وهذا غير محتاج اليه لان الصادر من النايم قد خرج بقيد الافادة لان مثل هذا لا يفيد بوجه فلو قال النايم زيد قادم مثلا ووافق ذلك قدومه فالفايدة لم تحصل من اخباره وانما حصلت من مشاهدة القدوم

فتأمله

ن

فتأمله قال وما كان بمنزله احدهما نحو ضرب اللص وقايم الزيدان وكان زيد قايما وظننته قايما اقول اما المثال الاول وهو ضرب اللص ببنا الفعل للمفعول فهو بمنزلة الفعل والفاعل بناء على ان المرفوع به نائب عن الفاعل واما على راي من ذهب الى انه فاعل اصطلاحا كالزمخشري فهو فعل وفاعل لانها تنزل منزلة ذلك واما الثاني وهو قايم الزيدان فهو مما تنزل منزلة المبتدا وخبره فان الوصف فيه مبتدا لكن مرفوعه ليس خبرا عنه وانما هو بمنزلة الخبر عند الكثيرين وسيأتي تحقيقه واما الثالث وهو كان زيد قايما فيحتمل ان يكون بمنزلة الفعل والفاعل من حيث ان مرفوع كان مشبه بالفاعل لا فاعل اصطلاحا واما الرابع وهو ظننته قايما فايراده فيما يتنزل منزلة احدهما مشكل لانه على التحقيق جملة فعلية منتظمة من فعل وفاعل بحسب الاصطلاح فليس مما تنزل منزلة الفعل والفاعل ولا منزلة المبتدا والخبر فان قلت لعله يشير الى انه مما تنزل منزلة المبتدا والخبر باعتبار المفعول الاول والثاني فانهما مبتدا وخبر في الاصل وبعد دخول الناسخ يكون بمنزلة المبتدا والخبر قلت لو كان كذلك للزم كونهما جملة اسمية وهو باطل وانما هما بعد دخول الناسخ مفردان يتسلط على العمل في كل واحد منهما قال وبهذا ظهر انهما ليسا مترادفين كما يتوهمه كثير من الناس اقول لا شك ان من النحاة من يرى ترادفهما بل ظاهر كلام الاندلسي في شرح المفصل انه راي الجميع وذلك انه قال في باب المبتدا والخبر الجملة والكلام في اصطلاحهم مترادفان وظاهر كلام ابن الحاجب الترادف فانه عرف الجملة بتعريف الكلام فقال في مختصره الاصلي والجملة ما وضع لافادة نسبة وهذا يعد وهما فانه اصطلاح عمل به هؤلاء القوم وتواطوا عليه وما قاله المصنف اصطلاح لقوم آخرين فليس توهيمهم اولى بناء على اعتبار اصطلاحه بأولى من توهيمه هو بناء على اعتبار ذلك المصطلح والامر في ذلك قريب ولا مشاحة في الاصطلاح قال وهو ظاهر قول صاحب المفصل فانه بعد ان فرغ من حد الكلام قال ويسمى الجملة اقول ليس ذلك بظاهر فانه لا يلزم من تسمية الكلام جملة تسمية الجملة كلاما لانهما اعم منه على رأيه قال ابن الحاجب

وقول الزمخشري ويسمى الجملة يجوز ان يكون بالياء والتاء وضابطه أن كل
لفظتين وضعتا للذات واحدة احدهما مؤنثة والاخرى مذكرة وتوسطهما
ضمير جاز تانيث الضمير وتذكيره والتانيث هنا احسن لان الجملة هنا
مؤنثة وهي خبر عنها يشير رحمه الله الى ان اصل التركيب الكلام الجملة
ثم دخل الفعل فقيل ويسمى هو اي الكلام الجملة فهي وان كانت الان مفعولا
ثانيا فهي خبر بحسب الاصل فالتانيث باعتبارها احسن لان الخبر محط
الفائدة قالوا وسره ان الذوات معلومة في الاغلب وصفاتها واحوالها مجهولة
ولا يخفى ان اعتبار ما هو محط الفائدة اولى وفي هذا التقدير ما يشير
الى ان الكلام والجملة متساويان في المفهوم فياتي ما قاله المصنف فتامله
قال وبعد ففي القولين نظر اقول تعدد يوالكلام واقول بعد تنبه ففي
القولين نظر وقد مر تنظير هذا التركيب في حرف القاف حيث قال وبعد
فعندي ان ابن الشجري لم يتامل كلام الفارسي وتكلمنا عليه هناك
ومر له في غير ذلك الموضع ايضا وسياتي له نظير وعند المرور به ننبه
عليه قال واما قول ابن مالك فلانه كان من حقه ان يعدها ثماني
جمل اقول بل كان من حقه ان يعدها على مساق راي المصنف تسعا
والتاسعة هي قوله يكسبون فان قلت لم تعد انها خبر كان فهي من
تمام الثمانيه قلت فيلزم ان لا تعدا منوا جملة لانها خبر ان ثم ليس
في كلام الزمخشري ولا ابن مالك ما يدل على عد قوله وهم لا يشعرون
من جمل الاعتراض أما الزمخشري فانه قال في الكشاف المعطوف عليه
قوله فاخذناهم بغتة وقوله ولو ان اهل القرى الى قوله يكسبون وقع
اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه انتهى فصرح بان مبتدأ
الاعتراض ولو ان اهل القرى وان منتهاه يكسبون فعلم ان مقصوده
بالجملة المعطوف عليها مجموع قوله فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون
غير انه ترك بعض الجملة اعتمادا على فهم المقصود من مبدا الاعتراض
ونهايته واما ابن مالك فقال في آخر باب الحال من شرح التسهيل قال
الزمخشري في الكشاف ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات
من السما والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون اعتراض بين
المعطوف والمعطوف عليه وهما فاخذناهم وافامن اهل القرى وهذا
اعتراض بكلام تضمن سبع جمل انتهى فنقل كلام الزمخشري نقلا محررا ولم ينقل

ان

ان لقوله وهم لا يشعرون مدخلا في الاعتراض قال والمركبة من ان
وصلتها مع ثبت مقدرا او مع ثابت مقدرا على الخلاف في انها اسمية او
فعليه اقول اجرا الخلاف هاهنا غير ظاهر لانه بصدد بيان ما لزم
على كلام الزمخشري وهو يرى ان هذه فعلية ليس الا قال وهذا هو
التحقيق اقول يعني عد جمل الاعتراض في هذه الآية ثلاثا وهذا لا
تحقيق فيه والتحقيق ان يقال ان قوله تعالى ولو ان اهل القرى
امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السما والارض ولكن كذبوا فاخذ
بما كانوا يكسبون يعد مجموعه جملة واحدة باعتبار كونه معترضا
فان جملة الاعتراض لا يكون الا كلاما تاما والكلام التام هنا هو المجموع
لارتباط بعضه ببعض وان اشتمل على جمل واما كل واحد من قوله تعالى
ولكن كذبوا وقوله فاخذناهم بما كانوا يكسبون فهو هنا جزء كلام
لا كلام تام ضرورة افتقاره الى العاطف المفيد لمعنى مقصود يفوت
بتركه اعتباره وعده كلاما بالنظر اليه في نفسه مبني على الغاء العاطف
المعتبر وهو بعيد عن التحقيق وقد استبان لك ان قول ابن مالك وهذا
اعتراض بكلام تضمن سبع جمل صواب من حيث انه جعل مجموع الجمل كلاما
واحدا معترضا لكن في عده سبعا منا قشة انقسام الجملة الى
اسمية وفعلية وظرفية قال والفعلية التي صدرها فعل كقام
زيد وضرب اللص وكان زيد قايما وظننته قايما ويقوم زيد وقم
اقول المثال الاول للفعلية التي فعلها ماض مبني للفاعل والثاني
لما فعلها ماض مبني للمفعول والثالث لما فعلها ناسخ مختلف الاثر
والرابع لما فعلها ناسخ متفق الاثر والخامس لما فعلها مضارع والسادس
لما فعلها امر وكلام المصنف مقتض لان كان مسندة الى اسمها وهو خلاف
ما يقوله البيانيون من انها قيد للخبر بمعنى قولك كان زيد قايما زيد
متصف بالقيام المتصف بالحصول في الزمن الماضي والاسناد بين
اسمها وخبرها كما كان قبل دخولها وما قالوه واضح على راي من ذهب
الى انها مسلوبة الدلالة على الحدث ولكنه غير الصحيح واما على قول
الجمهور بان لها حدثا وزمانا فهو مشكل اذ لم يعهد فعل يقع في التركيب
غير زايد ولا مؤكد وليس مسندا الى شيء ولو قيل بانها مسندة الى
اسمها وليست مقيدة للخبر كما قاله البيانيون لم نجده ولا يضر اسناد

ناقم

خبرها الى الاسم لانه قد عُمِد ان الاسم يُسند اليه شيأن كما في قولك ظن
زيد قايما وجا عمرو ضاحكا على ان بعض المتأخرين حرّك بحثا في جواز
جعل القايم من نحو قولك زيد القايم حضر مبتدا بالنسبة الى حضر
وخبرا بالنسبة الى زيد وان لم يقولوا بذلك وكذا قوله تعالى قالوا
جزاؤه من وُجد في رحله فهو جزاؤه فيجعل من وُجد في رحله خبرا عما
قبله مبتدا ما بعده وهذا وان لم يجزه احد لكن الشان في قيام دليل
على المنع منه وفي حاشية الكشاف للتفتازاني عند ما ذكر الزمخشري
في قوله تعالى قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس
ان خالصة نصب على الحال في الدار الآخرة ما نصه ومن لم يجوز الحال
عن اسم كان بناء على انه ليس بفاعل جعلها حالا من الضمير المستكن في لكم
لكن الآيق بالنظر النحوي انه فاعل اذ قد اسند اليه الفعل على طريقة
القيام به وان لم يكن قايما به ولذلك لم يعدّوه في الملحقات بالفاعل
ولقد صرّح بذلك من قال ان الأفعال الناقصة ما وضع لتقرير الفاعل
على صفة وذلك لان الافعال الناقصة افعال عندهم ولا شيء من
الفعل بلا فاعل هذا كلامه قال وانتقل الضمير الى الظرف بعد ان
عمل فيه اقول فيه نظر لان عمل الظرف في الضمير انما هو عند انتقاله اليه
لا قبل ذلك وقد يقال المعنى بعد ان اريد عمله فيه ما يجب على المسؤول
في المسؤول عنه ان يفصّل فيه قال احدها صدر الكلام من نحو
اذا قام زيد فانا اكرمه وهذا مبني على الخلاف السابق في عامل اذا
فان قلنا جوابها فصدر الكلام جملة اسمية الى آخره اقول الذي
يظهر لي ان صدر الكلام في هذا المثال فعل سواء جعل عامل اذا شرطها
او ما في جوابها من فعل او شبهه الاول فظاهر واما الثاني فلان
المانع من جعل الفعل الواقع في جملة الجواب قايم وهو فاء الربط فانها
ما يغيّر من عمل ما بعدها فيما قبلها فينبغي ان يقدّر فعل يدل عليه الجواب
اي اكرم زيدا اذا قام وقد تقدم في فصل اذا من حرف الالف ان المصنف
قال في قوله تعالى فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير ان قدر
العامل في اذا فعل يفسّره ما بعده اي عسر ذلك اليوم اذا نقر في الناقور
فقدّر فعلا مع كون الجواب جملة اسمية واما قدّر العامل ولم يجعل قوله
عسير عاملا فيه لكونه صفة ولا يتقدم معمولها على الموصوف قال

وعكسه

وعكسه قوله فبينا نحن نرقبه اتانا اقول هذا صدر بيت عجزه معلق
سوطي وفضة وزناد راع وبرقبه نرصده ونتنظره والوفضة جعبة
السهام وارادبها ها هنا شيا يصنع مثل الخريطة تكون مع الفقرا
والرعاة يجعلون فيها زادهم كذا قال بعض شارحي ابيات المفصل
وفي القاموس والوفضة خريطة الراعي لزاده واداته والجعبة
من ادم وفي الصحاح الوفضة شي كالجعبة ليس فيها خشب والجمع
الوفاض وفيه ايضا والزند العود الذي تقدح به النار وهو
الاعلى والزندة السفلى فيها ثقب وهي الانثى فاذا اجتمعا قيل
زندان ولم يقل زندتان والجمع زناد وازند وازناد وفي بعض
التعاليق على ابيات المفصل قوله معلق وفضة من اضافة الصفة
الى الموصوف كانه قال معلقا وفضة فلذا نصب الزناد بالعطف
على وفضة تقديرا قلت ان ثبتت الرواية بالنصب فالتوجيه ذا
على راي من جوز العطف على المحل في مثله واما من منع وهم الجواز على ما
نقله المصنف في الباب الرابع في اقسام العطف فالنصب بمقدر اي
وعلق زناد راع ولا مانع من العطف على اللفظ هنا بل هو الظاهر
قال وذات فاعل مغن عن الخبر في الثانية اقول جري على ما يقوله
كثيرون من ان الفاعل مغن عن الخبر في مثل اقايم الزيدان والتحقيق
ان هذا المبتدا لا خبر له اصلا ولا يتصوّر ان يكون مخبرا عنه وكيف وهو
في نفسه مسند الى ما بعده فهو في المعنى خبر ومنشا الغلط تسمية
مبتدا فظن ان كل مبتدا مخبر عنه وليس كذلك قال الثالث يومان في
نحو مارايته مذ يومان الى آخره اقول يومان على كل اعراب ذكره مفرد
اما مبتدا او خبرا وفاعل واذا كان مفردا فكيف يحمل ان يكون جملة اسمية
او فعلية نعم مذ يومان تحمل لها لا يومان بمفرده قال ويكون تقديره
بعد ما الان الاستفهام له الصدر اقول قد مرّ ان ثم من يرى ان ما اذا
من بين اداوات الاستفهام تخرج عن الصدارة ذكر ذلك في فصل كي
من حرف الكاف وفي فصل ما من حرف الميم قال وتقدير الاسمية في
انتم تخلقونه ان حرف منه في ابشر يعبدونها اقول تقدم في فصل
ام من حرف الالف ان تقدير الاسمية والفعلية في قوله تعالى
انتم تخلقونه متساويان فان للفعلية مرجحا من حيث غلبة ايلا

والاصداح صدي وهو هنا ذكر البوم او طائر يطير بالليل ويقفز
قفزا اي يتبو والسمر الزمن الذي قبل الصبح بيسير قال وقول عروة
ابن الورد فديت بنفسه نفسي ومالي وما آلوك الا ما اطيق اقول
القلب فيه واضح اذا المعنى فديت نفسه بنفسي ومالي ثم التفت
فقال وما آلوك يقال الوت الشيء الوا والوا اي معنى ما تركته كذا في القاموس
فيكون معنى الوت على هذا فعلت لكنه ضمن في البيت معنى المنح
والاعطاء فعدي الى اثنين اي وما امنحك الا ما اطيقه واقدر عليه
قال وقول العطامي فلما ان جري سمن عليها كما طينت بالعدن
السياعا اقول القطامي بضم القاف ووقع لبعض المعاصرين من اهل
الشام كلام عجيب في هذا البيت فقال ومن خطه نقلت لتقدير كما
طينت العدن بالسياع فقلب وليس فيه نكتة شبه شريد اكثيرا عليه
سمن بالقصر الذي طين بالسياع هذا كلامه فاما ادعاؤه ان
الشاعر وصف شريدا عليه سمن فهو غلط فاحش نشأ من تصحيفه
السمن بكسر السين وفتح الميم بالسمن بفتح السين وسكون الميم وانما
وصف الشاعر ناقته بالضخامة والسمن وجواب لما الواقعة
هنا قوله بعد ذلك امرت بها الرجال ليأخذوها ونحن نظن ان
لن نستطاعا وقبل هذين البيتين فلما ان مضت سنتان عنهما
وصارت حقة تعلو الجذاعا عرفنا ما يرى البصراء فينا فألينا
عليها ان تباعا وقلنا ميلوا الثنيتيها لكي تزداد للسفر اطلاعا فلما
ان جري سمن عليها البيت وهذا صريح في انه يصف الناقة لا الثريد واما
ادعاؤه ان القلب في البيت حال عن نكتة فقد تبع فيه صاحب التلخيص
وغيره اعترض بانا لا نسلم خلوه من النكتة لانه يتضمن من المبالغة في سمن
الناقة ما لا يتضمنه قولنا كما طينت العدن بالسياع لا يخامدان السياع
يلتئم من العظم والكثرة الى ان صار بمنزلة الاصل والعدن بالنسبة اليه
كالسياع بالنسبة الى العدن قال الشيخ بهاء الدين السبكي ويروى بطنت
كذا رأيته في الصحاح للجوهري وحلبة المحاضرة للحاتمي والتوسعة
لابن السكيت وجعله قلبا وفيه نظر لانه يجوز ان يريد انه جعل العدن
بطانة للطين لانه داخله فلا قلب وكلما كان ظهارة لغيره كان الغير
بطانة له انتهى كلامه قلت رأيت البيت المذكور في شعر القطامي

في نسخة

في نسخة قديمة صحيحة على هذه الصورة فلما ان جري عيشن عليها
كما بطنت بالعدن السياعا والعيشن بالضم الشحم القديم كذا في
القاموس قال واختاره ابو حيان وردّه على قول الزمخشري
في الآية اقول قال ابو حيان لما ذكر كلام الزمخشري في ويوم الذين
كفروا على النار لا ينبغي حمل القرآن على القلب اذا الصحيح انه ضرورة
واذا كان المعنى صحيحا دونه فما الحامل عليه وليس في قولهم عرضت
الناقة على الحوض ما يدل على القلب لأن عرض الناقة على الحوض
وعرض الحوض على الناقة صحيحان هذا كلام ابي حيان وقال
تلميذ الشيخ بهاء الدين السبكي لم ينفرد الزمخشري بجعل عرضت
الناقة على الحوض مقلوبا بل ذكره الجوهري وغيره وحكمته ان
المعروض ليس له اختيار والاختيار انما هو للمعروض عليه فانه قد
يقبل وقد يرد فعرض الحوض على الناقة لا قلب فيه لانها قد تقبله
وقد ترده وعرضها عليه مقلوب لفظا وعرض الكفار على النار
ليس بمقلوب لفظا للمعنى الذي اشرنا اليه وهو ان الكفار مقهورون
فكانهم لا اختيار لهم والنار متصرفة فيهم وهم كالمتاع الذي
يتصرف فيه من يعرض عليه كما قالوا عرضت الجارية على البيع
وعرضت القاتل على السيف والجاني على الصوط والنار لما كانت
هي المتصرفة في المعذبين قيل عرضت العذبين على النار وهذا الذي
قلناه غير ما قاله شيخنا وغير ما قاله الزمخشري وحاصله ان
الذي في الآية قلب معنوي ولا شذوذ فيه والذي في عرضت
الناقة قلب لفظي وهو شاذ والحمل ما قلناه ان شاء الله تعالى
الى هنا كلامه قال ويقال اذا طلعت الجوزاء اقول الجوزاء برج
في السماء كذا في القاموس واذا حلت الشمس بهذا البرج قصر
الليل وطال النهار وذلك بعكس حلولها ببرج القوس والى هذا
المعنى يشير القائل يصف حاله عند زيارة الحبيب وعدم مساعدة
الشمس بالقوس أمست وهي نازلة ان لم يزرني وبالجوزاء
ان زارا اي ان لم يزر كان الليل طويلا وان زار كان الليل قصيرا
والحق بأقال الجوهري اكبر من العطاء شيئا تستقبل الشمس وتدور
معها كيف دارت وتلوي الوانا بحر الشمس وهو ذكر احقبين

أمست ان

والجمع الحرابى والانثى حربة وقال فى الغطاة وهى دويبة اكبر من
الورزغة قال وفى حقيق على ان الاقوال الآية فيمن جر بعلى ان
وصلها على ان المعنى حقيق على باوخالها على يا المتكلم كما قرأنا فى
اقول توجيه القلب فيه ان المعنى واجب على قول الحق
فان وصلها كما قرأنا فى محل رفع بالابتدا وحقيق خبره وضمير
المتكلم فى محل جر بعلى هذا هو الاصل ثم صار فى قراءة الجماعة
ضمير المتكلم مبتدا اى انا حقيق وان وصلها فى محل جر بعلى فحصل
قلب فى اللفظ اذ ما كان مبتدا صار مجرورا بعلى وما كان مجرورا
بعلى صار مبتدا واما اذا قيل بالتحقيق ضمن معنى حريص فلا قلب
البتة والله اعلم بالصواب العاشرة الحادية عشرة قال
من ملح كلامهم تعارض اللفظين اقول الملح الاحاديث التى
تستملح وتستظرف واحدها ملحة كغرفة وغرف والتعارض
تفاعل من العرض وهو هنا استعارة شبه تليس كل واحد من
اللفظين بحكم الآخر بالعرض الذى ياخذه الانسان من غيره فيكون
بيده بغير طريق الاصالة قال الثانى اعطا ان المصدرية حكم ما
المصدرية فى الاهمال كقوله ان تقران على اسما وتحكما منى السلام
وان لا تشعرا احدا السامعين فى ان الاولى وليست مخففة من
الثقيلة بدليل ان المعطوفة عليها اقول لا مانع من عطف أن
الناصبة وصلها على ان المخففة وصلها اذ هو عطف مصدر على
يمنعه احد كما يقول عندى ان لا تسيئ الى فتحبك وان تحسن الى
عدوك برفع تسيئ على ان ان مخففة من الثقيلة ونصب تحسن على
على أن ان ناصبة حينئذ لا يستقيم دليله مع ان قوله يدل على ان
المعطوفة عليها نساخة اذ الحرف لا يعطف على الحرف وقد انشد
المصنف هذا البيت فى اوائل الكتاب فى فصل أن المفتوحة الساكنة
النون قال واعمالها حملا على ان كما روى من قوله عليه الصلوة والسلام
كما تكونوا يولى عليكم اقول لحاجته الى ان تجعلها ناصبة هنا
فان فى ذلك اثبات حكم لها لم يثبت فى غير هذا المحل بل الفعل مرفوع
ونون الرفع محذوفة وقد سمع ذلك نظما ونثرا قال الشاعر
ابتا اسرى وتبيتى تدلكى وجهك بالعنبر والمسك الذكى وقد

خرجت

خرجت على ذلك قراءة ووردت عن ابى عمرو فى قالوا ساحران تظاهرا
بتشديد الظا اى انما ساحران تتظاهران فحذف المبتدا واد غمت
التا فى الظا وحذفت نون الرفع وفى الحديث لا تدخلوا الجنة حتى
تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا فحذفت النون من موضعين من لا
تدخلوا ومن لا تؤمنوا فتخرج كما تكونوا على ذلك ولاد اعى الى ان تكلف
احرام بيت قال اعطا ان الشرطية حكم كما فى الاهمال كما روى فى
الحديث فان لا تراه فانه يراك اقول قد مضى فى الاول فى فصل
لم من حرف اللام ان ابى السيد البطليوسى خرج قوله كان لم ترى قبلى
اسيرا يمانيا على انه جا على لغة رابى اصله ترأى حذفت الالف
لالتقا الساكنين ثم ابدلت الهمزة الساكنة الفا ولو عوضها بعد فتحة
ومثل هذا فى الحديث متأت قال والظاهر انه يخرج على اجرا
المعتل مجرى الصحيح كقراءة قبل انه من يتقى ويصبر فان الله
باثبات يا يتقى وجزم يصبر اقول تقدم فى الباب الرابع فى اثنا
الكلام على اقسام العطف ان الظاهر تخريج هذه القراءة على ان من
موصولة لا شرطية فاثبات يا يتقى حينئذ جايز بل هو الواجب واسكان
الرا ليس جزما وانما هو تخفيف لحركة الرفع مثل وما يشعركم با
الرا وهو فصيح وان كان قليلا فالظاهر تخريج التنزيل عليه قال
واعطا ان حكم لم فى الجزم كقوله لن يخب الان من رجائك من حرك
من دون بابك الحلقه الرواية بكسر الباء اقول مر انشاد
هذا البيت فى آخر فصل لن من حرف اللام وتأمل هذا مع قوله
المصنف قبل ذلك بنحو سطرين وانما يصح او يحسن حمل الشئ على
ما يحل محله فيه تأف وذلك انه اذا اتى المتكلم بلن علم ان غرضه
النفى فى المستقبل لا الماضى فليس المحل للم فكيف صح او حسن حمل
لن عليها قال واعطا العل حكم عسى فى اقتران خبرها بان ومنه
الحديث فلعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض اقول مر ايضا
فى الباب الرابع فى اقسام العطف ذكر هذه المسئلة والاستشهاد
عليها بهذا الحديث واوردت هناك من الشواهد النبوية وغيرها
شيا كثيرا فراجعه قال فان قد بلغت خبران او بلغت سوانهم
هجر اقول هذا اعجز بيت كامل وبعض صدر من بيت وتمام الصدر

شكان

مثل القنافذ هداجون • القنافذ بالذال المعجمة جمع قنفذ على زنة برثن وهود وبه معروفة كثيرة الشوك والهداج الذي يمشي في ارتعاش وبحران على زنة سكران بلد باليمن وبحر اسم بلد مذكر مصروف كذا في الصحاح وقال في القاموس وبحر محركة بلد باليمن بينه وبين عنتر يوم وليلة مذكر مصروف وقد يؤنث وممنوع والنسبة بحري وهاجري واسم لجميع ارض البحرين ومنه المسك كبضع غرابي هجر وقرية كانت قرب المدينة اليها تنسب العقلال او تنسب الى هجر اليمن الى هنا كلامه قال الجوهري والقافية مرفوعة وانما السوة هي البالغة الا انه قلبها قال وقبل القديما تثنية حذفت نونه للضرورة كقوله هما خطتا اما اسار ومنة فيمن رواه برفع اسار ومنة اقول عجز هذا البيت وامامدم والقتل بالحر اجدر • وقد تقدم انشاده والكلام عليه في آواخر الباب الخامس عند الكلام على حذف نوني التثنية والجمع قال وسمع ايضا رفعهما كقوله ان من صاد عقعقا لمشوم كيف من صاد عقعقان ويوم اقول لا دليل في البيت على ذلك لجواز ان يكون الشاعر استعمل عقعقان على لغة من يلزم المثنى الالف في الحالات الثلاث ويكون يوم مرفوعا على انه مبتدا حذف خبره اي ومعهما يوم والعقعق طائر ابلق بسواد وبياض يشبه صوته العين والغاف كذا في القاموس وفيه ايضا البوم والبومة بضمهما طائر كلاهما للذكر والانثى قال التاسع اعطا الحسن الوجه حكم الضارب الرجل في النصب واعطا الضارب الرجل حكم الحسن الوجه في الجر اقول لا يخفى ان نصب الوجه في قولك زيد حسن الوجه لا يصح على جعله المفعولية اذ الصفة ماخوذة من فعل لازم لكنهم شبهوه بالمفعول به في قولك الضارب الرجل لما سيأتي فاعطى النصب واما اعطا الضارب حكم الحسن الوجه في الجر فتقريره ان الاضافة في المحلين لعطية اذ هي اضافة الصفة الى معمولها وشرطها ان يفيد تخفيفا في اللفظ وهذا متحقق في الحسن الوجه لان اصله الحسن وجهه برفع وجهه على انه فاعل الصفة فقصدوا التخفيف فيه بالاضافة الى

واضافة ح

الفاعل

الفاعل على خلاف الاصل لانه هو في المعنى فشبهوا مرفوعه بالمفعول فنصبوه لتصح الاضافة اليه وجعلوا الصفة في اللفظ لغيره واضمروا فيه الضمير المتصل بالوجه وعوض عن الضمير الالف ليلا يزول تعريفه ثم اضافوا الصفة اليه فحصل التخفيف بحذف الضمير والوجه واستتاره في الحسن ومثل هذا في الضارب الرجل غير متحقق فعلم انه محمول في الجر على الحسن الوجه • وليكن انفصالي من الكلام في الشرح على هذا الوجه الحسن • ولنكف القلم عن شوطه فقد اطلت له الرسن • هذا وانا من اهل التقصير فمالي وللتطويل • والله المسؤول ان يمن بحسن الخاتمة فهو حسبي ونعم الوكيل • والصلوة على خاتم النبيين • وفاتح ابواب الهداية للخلق اجمعين محمد بدر التمام ومسك الختام وآله وصحبه مصابيح الظلام والتحيات الطيبات واصله اليه والهم والسلام

علق هذا الشرح فقير رحمة ربه اللطيف الراجي العفو والمغفرة عبد اللطيف بن عبد المحسن بن محمد ابي اليسر المصري الحلوجي الشافعي عفى الله عنهم اجمعين في مدة آخرها بالثغر الدمياطي المحروس

يوم الخميس المبارك السادس من شهر

ذي الحجة الحرام ختام سنة

تسع واربعين والف

من الهجرة

النبوية المحمدية وحسبنا الله ونعم الوكيل • وصلى الله وسلم على سيد النبيين وخاتم المرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وعلى آله وصحابته اجمعين صلاة وسلاما دايمين في كل وقت وحين

نهاية المخطوطة